رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/7/2 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(83

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. صلى الله عليه وسلم نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح يقول رحمه الله تعالى وتنازع الناس هل يقال ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب سواء كان وجوبه شرعيا او عقليا او يحتاج ان يقال - 00:00:21

سواء كان وجوبه سواء كان وجوبه شرعيا او عقليا نعم يمكن نقول اه ما لا يتم الواجب الا بهما واجبا كالطهارة للصلاة لا يتم فداؤها وايقافتها الا بالطهارة والطهارة وجوبها شرعي - 00:00:40

انه جاء الامر بها اذا قمت من الصلاة فيها تدخل فيما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ووجوب هذا الذي لا يتم وجوب الصلاة الا لا يتم ولا يتم اداؤها الا - 00:01:28

وجوب شرعي واما السفر للحج فوجوبه عقلي يعني لان الحج لا يمكن الا بسفر. ها ولهذا لو سافر الانسان الى من الهند الى الطائف لحاجة ما ولما جاء الحج حجا من الطائف الحج ذهب صح - 00:01:51

باجماع المسلمين فوجوبه عقلي لانه لا يمكن الوصول الى مكة الى الا بسفر والان هذا هو مقصود بقوله سواء كان شرعيا او عقديا نعم احسن الله اليكم او يحتاج ان يقال ما لا يتم الواجب الا به وكان مقدورا للمكلف فهو واجب. وكان مقدار - 00:02:23

يا ودي اذا علمكم مقدور القدرة شرط فلا واجب فلا واجب مع العجز نعم السلام عليكم. فالجمهور اطلقوا العبارة الاولى. وبعض المتأخرين قيدوها بالقدرة ولا حاجة الى ذلك جميل. نعم - 00:03:00

فانما لم يكن مقدورا يمتثل الوجوب مع انتفائه. ما لم يكن. فانما لم يكن مقدورا ينتفي الوجوب مع انتفائه اذا لم يكن مقدورا مقدورا فانما لم يكن مقدورا ينتفي الوجوب مع انتفائه - 00:03:29

كفاية مع انتباه القدرة المعنى هذا هو المعنى بعده فيكون شرطا في الوجوب لا في فعل الواجب هل تفصيل ما ينبه عليه وهو الفرق بين ما لا يتم الواجب الا به - 00:04:09

هذا متفق عليه التعبير الثاني ما لا يتم الوجوب ما لا يتم الوجوب الا بي مثل النصاب في وجوب الزكاة ما هو بشرط انك يعني ما يجب على الانسان انه يجمع مال ليتم النصاب - 00:04:31

كما لا يتم الوجوب الا به فليس بواجب يقول ابي اجمع زكاة اجمع مال حتى تجب علي الزكاة نعم والجمهور قالوا ما لا يتم الواجب الا به فانه يجب. نعم - 00:05:01

والمقصود هنا ان الله تعالى اذا اوجب على العباد شيئا واحتاج اداء واجب الى تعلم شيء من العلم كان تعلمه واجبا والجمهور يقول والمقصود هنا ان الله اذا والجبر والجمهور والجمهور قالوا ما لا يتم الواجب الا به فانه يجب - 00:05:31

لماذا يتحقق به اداء الواجب لا يتحقق اداء الواجب الا به فانه واجب احسن اليكم والمقصود هنا ان الله تعالى اذا اوجب على العباد شيئا واحتاج اداء واجب الى تعلم شيء من العلم كان تعلمه واجبا. فاذا كان معرفة العبد لما امره الله تعالى به - 00:05:59

تتوقف على ان يعرف معنى كلام على معنى على ان يعرف معنى كلام تكلم به بغير لغته فاذا كان معرفة العبد لما امره الله تعالى به

تتوقف على ان يعرف معنى كلام تكلم به - 00:06:51
بغير لغته معنى كلام تكلم به بغير لغته وهو قادر على تعلم معنى تلك الالفاظ التي ليست بلغته. نعم او على معرفة ترجمتها بلغته وجب عليه تعلم ذلك ولو جاءت رسالة من ملك الى ملك بغير لسانه لطلب من يترجم مقصود الملك المرسل - 00:07:14
ولم يجز ان يقول انت لم تبعث الي من يخاطبني بلغتي مع قدرته على ان يفهم مراده بالترجمة كيف يجوز ان يقال ذلك لرب العالمين المهم من اختلاف اللسان لسان الرسول او لسان الكتاب المنزل - 00:07:53
ليس عذرا للمكلف القادر على فهمي ذلك الكتاب المنزل يجب عليه ان يسلك الطريق التي يعرف بها مراد المتكلم كما في المثال الذي ضربه الشيخ من رسالة ملك لملك نعم - 00:09:12
احسن الله اليكم. ولو امر بعض الملوك بعض رعاياه وجنوده بلغته هم قادرون على معرفة ما امرهم به اما بتعلم لغته. واما بمن يترجم لهم ما قاله. لم يكن ذلك ظلما - 00:09:53
فكيف يكون ظلما من رب العالمين؟ مع انه ليس بظلم من المخلوقين ولو وجب لبعض الرعية حق على بعض او ظلم بعضهم بعضا لوجب على الملك ان ينصف المظلوم ويرسل الى الظالم من يأمره بالعدل والانصاف - 00:10:12
ويعاقبه اذا لم ينصف اذا كان الظالم متمكنا من معرفة امر الملك بالترجمة او غيرها وهذا هو العدل. ليس العدل ان يترك الناس ظالم. ليس العدل. نعم. ليس العدل ايت ان يترك الناس - 00:10:37
ظالمين في حق الله وحق عباده ان يترك الناس ليس العدل ان يترك الناس ان يترك الناس ظالمين في حق الله تعالى وحق عباده ان يترك الناس ظالمين في حق الله تعالى وحق عباده - 00:10:59
ظالمينا كذا. نعم احسن الله اليك. ان يترك الناس ظالمين. نعم احسن الله اليك. هكذا عندي والله تعالى ارسل رسله وانزل كتبه ليقوم الناس بالقسط. كما قال تعالى لقد ارسلنا رسلنا - 00:11:24
هذه البينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط فليس لاحد ممن ارسل اليه رسول. وهو قادر على معرفة ما ارسل به اليه بالترجمة تلخيصنا فليس لاحد ممن ارسل اليه رسول - 00:11:50
وهو قادر على معرفة ما ارسل به اليه بالترجمة او غير الترجمة ان يمتنع من شرع الله تعالى الذي انزله وهو القسط الذي بعث به رسوله. لكون الرسول ليس لغته لغته - 00:12:16
مع قدرته على ان يعرف مراده بطرق متعددة والناس في مصالح دنياهم يتوسل احدهم الى معرفة مراد الاخر بالترجمة وغيرها كذا فيما بيننا للبيع والشراء الوثائق عقود والمعاهدات وغيرها قائمة على - 00:12:35
البشر لغاتهم كثيرة لا تتم امورهم الا على على هذا الاصل لابد ان اني اعرف دعاوهم مراد بعض يصلوا الى مقاصدهم تجارية والسياسية والاجتماعية وكله نعم هاي الجملة والناس في مصالح دنياهم يتوسل احدهم الى معرفة مراد الاخر بالترجمة وغيرها - 00:13:04
تبايعون وبينهم ترجمان يبلغ بعضهم عن بعض ويتراسلون في عمارة بلادهم واغراض نفوسهم بالتراجم التي بالتراجم الذين يترجمون لهم وامر الدين اعظم من امر الدنيا. فكيف لا يتوسلون الى معرفة مراد بعظهم من بعظ - 00:13:43
وكيف يكون امر الدنيا اهم من وكيف يكون امر الدنيا اهم من امر الدين الا عند من اغفل الله تعالى قلبه عن ذكر ربه واتبع هواه واعرض عن ذكر ربه ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم - 00:14:08
قال تعالى اعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عن منهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - 00:14:31
الوجه الرابع نعم. انه من العجب ان ان تعد النصارى مثل هذا ظلما خارجا عن العدل وهم قد نسبوا الى الله من الظلم العظيم على هذا الاصل. ما لم ينسبه اليه احد من الامم. كما سبوه - 00:14:59

وشتموه مسبة ما سبه اياها احد من الامم. فهم من ابعد الامم عن توحيده وتمجيده والثناء عليه نعم. وذلك انهم يزعمون ان ادم عليه السلام. وذلك انهم يدعون. يزعم يزعمون احسن. يزعمون - 00:15:22

ذلك انهم يزعمون ان ادم عليه السلام لما اكل من شجرة غضب الرب عليه وعاقبه. وان تلك عقوبة بقيت في ذريته الى ان جاء المسيح وصلب وانه كانت الذرية في حبس ابليس. فمن وانه كانت الذرية في حبس ابليس - 00:15:48

الله المستعان فمن مات منهم ذهبت روحه الى جهنم في حبس ابليس حتى قالوا ذلك في الانبياء نوح وابراهيم ابراهيم وموسى وداود وسليمان وغيرهم عليهم الصلاة والسلام ومعلوم ان ابراهيم كان ابوه كافرا. ولم يؤاخذه الله تعالى بذنب ابيه. فكيف يؤاخذه - 00:16:15

هذا لو قدر ان ادم لم يتب فكيف وقد اخبر الله تعالى عنه وبالتوبة ثم يزعمون ان الصلب الذي هو من اعظم الذنوب والخطايا به خلص الله تعالى ادم وذريته من عذاب من عذاب الجحيم - 00:16:44

وبه عاقب ابليس مع ان ابليس ما زال عاصيا لله مستحقا للعقاب من حين امتنع من السجود لادم ووسوس لادم الى حين مبعث المسيح. والرب قادر على عقوبته. وبنو ادم لا والرب - 00:17:15

وقادر على عقوبته. قادر والرب قادر على عقوبته. وبنو ادم لا عقوبة عليهم في ذنب ابيهم فمن كان قولهم مثل هذه الخرافات التي هي؟ والله خرافات والله خرافات ابليس ابليس هو الذي اوحى - 00:17:35

اليهم بمثل هذه الساعات والخرافات دين النصارى الباطل فيه انواع كان الاعتقادات المنافية لشرع الله والمنافية للفطر والعقول ولا حول ولا قوة الا بالله هذا عند النصارى في في مقرراتهم وفي اعتقاداتهم عند - 00:18:16

يعني علمائهم عند القدس عند الرهبان اما جماهير النصارى الان ليسوا من هذا بشيء يعني ما عندهم الا الا المادية الا الحقيقة يغلب عليهم الالحاد المبدأ والمعادن. نعم احسن الله اليكم. فمن كان قولهم مثل هذه الخرافات التي هي مضاحف العقلاء. والتي لا تصلح ان تضاف الى - 00:19:09

فاجهل الملوك واظلمهم. فكيف يدعون مع هذا انهم يصفون الله تعالى بالعدل ويجعلون من عدله انه لا ويجعلون من عدله انه لا يأمر الانسان بتعلم ما يقدر على تعلمه. وفيه - 00:19:52

معاشي ومعاده ويجعلون مثل هذا موجبا لتكذيب كتابه ورسله. وليجعلون مثل هذا نعم. ويجعلون مثل هذا موجبا لتكذيب كتابه ورسله والاصرار على تبديل الكتاب الاول وتكذيب الكتاب الاخر وعلى انه يتضمن مخالفة موسى وعيسى - 00:20:10

وسائر الانبياء والرسل. عليهم الصلاة والسلام والنصارى يقولون ان المسيح الذي هو عندهم اللاهوت والناسوت جميعا انما مكن الكفار من صلبه ليحتال بذلك على عقوبة ابليس قالوا فاخفى نفسه عن ابليس لئلا يعلم فاخفى. قالوا فاخفى فاخفى نفسه فاخفى - 00:20:37

فاخفى نفسه عن ابليس لان لا يعلم ومكن اعداءه من اخذه وضربه. والبصاق في وجهه ووضع الشوك على رأسه وصلبه واظهر الجزع من الموت وصار يقول يا الهي لم سلطت اعدائي علي؟ ليختفي بذلك عن ابنه - 00:21:10

فلا يعرف ابليس انه فلا يعرف ابليس انه الله او ابن الله ويريد ابليس ان يأخذ روحه الى الجحيم. كما اخذ ارواح نوح وابراهيم وموسى وغيرهم من الانبياء والمرسلين فيحتج عليها فيحتج عليه الرب حين اذ ويقول بماذا استحللت يا ابليس ان تأخذ - 00:21:32

فيقول له ابليس بخطيئتك فيقول ناس ويقول بماذا استحللت يا ابليس ان تأخذ روحي فيقول له ابليس بخطيئتك خطيئتك حملوا خطيئة ادم بنين فيقول لهم فيقول فيقول له ابليس لا ما يقول لمن - 00:21:59

كما ويريد ابليس ان يأخذ روحه الى الجحيم الرحمان روح ام عيسى عيسى المسيح نعم كما اخذ ارواح نوح وابراهيم وموسى وغيرهم من الانبياء والمؤمنين. فيحتج عليه الرب حينئذ فيحتج عليها الرب - 00:22:49

يعني على اعتقاد اه ويدعم النصارى الرب هو المسيح. احتج عليه الرب. نعم ويقول بماذا استحللت يا ابليس ان تأخذ روحي ها

ويقول بماذا استحللت يا ابليس ان تأخذ روحي - 00:23:12
فيقول له ابليس بخطيئتك فيقول ناسوتي لا خطيء سيكون ناسوتي. فيقول ناسوتي لا خطيئة له كنواسيت الانبياء لا خطيئة له لا خطيئة له كنواسيت الانبياء فانه كان لهم خطايا استحقوا بها ان تؤخذ ارواحهم الى جهنم. وانا لا خطيئة لي - 00:23:40
وقالوا فلما اقام الله تعالى الحجة على ابليس جاز للرب حينئذ ان يأخذ ابليس ويعاقب ويخلص ذرية ادم من اذهابه من الجحيم وهذا الكلام فيه من الباطل ونسبة الظلم الى الله ما يطول وصفه - 00:24:13
فمن هذا قوله فقد قد قدح في علم الرب وحكمته وعدله قدحا ما قدحه فيه احد ذلك من وجوه - 00:24:39